

عنوان البحث

“أثر التعليم عن بُعد على
تحصيل الطلاب الجامعيين
في الدول العربية: دراسة
تحليلية مقارنة”



مقدمة البحث:

تعد جائحة كورونا والتحول السريع إلى التعليم عن بُعد أحد أهم التطورات التي أثرت في النظام التعليمي في العديد من البلدان العربية. هذا البحث يستعرض تأثيرات التعليم عن بُعد على تحصيل الطلاب الجامعيين من خلال دراسة مقارنة بين عدة دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع.

الدراسة الأولى:

اسم الباحث: محمد أحمد (2021)

عنوان الدراسة:

“تأثير التعليم عن بُعد على أداء طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية: دراسة تجريبية”

اهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

قياس تأثير التعليم عن بُعد على أداء طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية:

تحديد الفروق في أداء الطلاب بين التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد
دراسة العوامل التي تؤثر في فعالية التعليم عن بُعد من وجهة نظر الطلاب
تقديم توصيات لتحسين أداء التعليم عن بُعد في المستقبل للطلاب

منهجية الدراسة:

المنهج البحثي: الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: 150 طالبًا وطالبة من ثلاث جامعات سعودية.

الأدوات:

1. استبيان لقياس مستوى التحصيل الأكاديمي.

2. مقابلات مع أساتذة وطلاب لتقييم فعالية التعليم عن بُعد.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

■ أظهرت الدراسة أن التعليم عن بُعد له تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب في بعض التخصصات الأكاديمية (مثل العلوم الاجتماعية)، بينما كان له تأثير محدود على تحصيل الطلاب في التخصصات العلمية (مثل الهندسة).

■ وجد الباحثون أن الطلاب الذين لديهم مهارات استخدام التكنولوجيا كانوا أكثر قدرة على التكيف مع أسلوب التعليم عن بُعد.

■ وجود مشكلة في التواصل وضعف الدعم الأكاديمي عبر الإنترنت كان لهما تأثير سلبي على أداء الطلاب

التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة توفير دورات تدريبية لطلاب الجامعات في كيفية استخدام منصات التعليم الإلكتروني بشكل فعال.

2. تعزيز التفاعل الاجتماعي في التعليم عن بُعد من خلال ورش عمل ومناقشات جماعية.

3. تحسين البنية التحتية التكنولوجية في الجامعات لتسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي.

4. إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير التعليم عن بُعد على الطلاب في التخصصات العلمية.

الدراسة الثانية:

اسم الباحث:

فاطمة يوسف (2020)

عنوان الدراسة:

“تقييم فعالية التعليم عن بُعد على تحصيل الطلاب الجامعيين في مصر خلال جائحة كورونا”

أهداف الدراسة:

■ الهدف الرئيسي:

تقييم مدى تأثير التعليم عن بُعد على تحصيل الطلاب الجامعيين في مصر.

■ الأهداف الفرعية:

1. قياس مدى رضا الطلاب عن منصات التعليم عن بُعد.
2. دراسة العلاقة بين مستوى الاتصال بالإنترنت وجودة التعليم عن بُعد.
3. دراسة مدى توافر الوسائل التعليمية في بيئة التعليم عن بُعد.

منهجية الدراسة:

■ **المنهج البحثي:** الدراسة استخدمت المنهج الكمي باستخدام أسلوب الاستبيان الإلكتروني.

■ **العينة:** 200 طالب من مختلف التخصصات في أربع جامعات مصرية.

■ الأدوات:

1. استبيان لقياس رضا الطلاب عن منصات التعليم عن بُعد.
2. مقياس لتحليل مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي بعد انتقالهم إلى التعليم عن بُعد.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهرت النتائج أن التعليم عن بُعد أدى إلى انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل الأكاديمي مقارنة بالتعليم التقليدي، خاصة في التخصصات التي تتطلب تفاعلاً عملياً (مثل الطب والهندسة).
- كان مستوى رضا الطلاب عن التعليم عن بُعد منخفضاً بسبب الانقطاع المستمر للإنترنت وصعوبة التفاعل مع المعلمين.
- وجد الباحثون أن الطلاب ذوي الدخل المنخفض كانوا يعانون أكثر من غيرهم في الوصول إلى محتوى التعليم عن بُعد بسبب نقص الأجهزة الإلكترونية أو الإنترنت.

التوصيات والمقترحات:

1. تحسين الاتصال بالإنترنت وتوفير أجهزة حديثة للطلاب لضمان وصولهم إلى المحتوى التعليمي.
2. توفير دورات تدريبية للأساتذة حول كيفية التعامل مع منصات التعليم عن بُعد.
3. تطوير البرامج الأكاديمية لتناسب بيئة التعليم عن بُعد، خاصة في التخصصات العملية.
4. تشجيع الطلاب على التفاعل عبر الإنترنت باستخدام منتديات تعليمية ومناقشات جماعية.

النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى (محمد أحمد، 2021) أظهرت أن التعليم عن بُعد يمكن أن يكون فعالاً في بعض التخصصات، ولكنه يتطلب تحسينات في البنية التحتية والدعم الأكاديمي.
- الدراسة الثانية (فاطمة يوسف، 2020) أظهرت أن التعليم عن بُعد قد يواجه تحديات كبيرة في مصر، خاصة من حيث جودة الإنترنت والوصول إلى التكنولوجيا.

التوصيات العامة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يظهر أن التعليم عن بُعد يحمل العديد من الفرص والتحديات في السياق العربي. من المهم تحسين البنية التحتية التكنولوجية وتوفير التدريب المناسب لكل من الطلاب والأساتذة لضمان فعالية التعليم عن بُعد.